"...ولم يعودوا" يحط في عاصمة الجنوب

غائبون عن المكان حاضرون في الذاكرة

"وقفت نجاة حشيشو تبحث عن صورة لزوجها وسط 600 صورة لمفقودين لبنانيين شكلت مادة معرض "ولم يعودوا" الذي نظمته جمعية أمم للتوثيق والابحاث"بالتعاون مع مركز "التنمية والحوار" وجمعية "التنمية للانسان والبيئة" في قاعة مركز الحلقة في صيدا برعاية محافظ الجنوب العميد مالك عبد الخالق.

■ وجوه كثيرة لقضية واحدة

محمد دهشة

قالت حشيشو لـ "صدى البلد" وهي تنظر الى صورة زوجها والدمع في مقلتيها، الخطف جريمة متمادية، لا يسقط بالتقادم ولا بمرور الزمن، فكيف اذا عرف من قام بالخطف وأمام عيون الزوجة والاولاد، في إشارة الى عملية خطف زوجها المربي محيي الدين حشيشو من منزله في الهلالية - صيدا في 15 أيلول العام 1982 في اعقاب اغتيال الرئيس بشير الجميل، إذ اقتحم منزله عدد من المسلّحين، وساقوه بقوّة السلاح إلى جهة مجهولة، وما زال مصيره مجهولا ولم يعثر عليه لتاريخه. وقد رفعت دعوى قضائية امام محكمة جنايات لبنان الجنوبي برئاسة رئيس المحكمة القاضي أكرم بعاصيري الذي قرر اخيراً اعادة بصرف النظر عن الاصل لانهم في الفقد سواء..

داخل قاعة مركز "حلقة التنمية والحوار" حيث اقيم المعرض، إحتشد المئات من الشخصيات والفاعليات يتقدمهم مطران "السلام" سليم غزال، ممثل الوزيرة بهية الحريري نزار الرواس، ممثل رئيس بلدية صيدا الدكتور عبد الرحمن البرزي عفيف حشيشو، وعدد من رؤساء البلديات والمخاتير اضافة الى ذوي المفقودين.

واعتبر الدكتور محمود سروجي باسم جمعية "التنمية للانسان والبيئة" ان هذا المعرض هو تعبير عن الوقوف مع قضية وطنية انسانية بامتياز .. مع اولئك الذين غابوا عن المكان ولكنهم قد ملأوا عين الذاكرة وقلب الزمان لنؤكد اننا مع قضية الانسان المضطهد والمفتقد والمظلوم نترفع عن الصغائر والضغائن لنرتقي الى مستوى هذه القضية الانسانية.

ورأى رئيس "حلقة التنمية والحوار" الدكتور إميل اسكندر ان "من الواجب الانساني والاخلاقي اغلاق ملف المفقودين حتى يخرج الوطن من ذاكرة الفتن والحروب والويلات التي اجتاحت ارضه منذ عشرات السنين."وأشار رئيس جمعية "أمم للتوثيق والابحاث" لقمان سليم "أن لبنان ليس بمنأى عن خطورة الماضي، والحل المبادرة لمراجعة الماضي إياه، ومن الافضل للبنانيين بين النسيان والتذكر.. السبق الى التذكر من الاستكانة الى النسيان، ومشروع "لم يعودوا" هو وقفة ضمير مع المفقودين الذين هم نظراء في الخلق، وان اختلفت اعمارهم ومذاهبهم وانتماؤهم

■ غياب لا تعترف به الأمهات

"... لم يعودوا" نظم للمرة الاولى في قصر الأونيسكو في نيسان الماضي وضم يومذاك قرابة 500 صورة وقد انتقل قبل صيدا إلى طرابلس ومن المنتظر أن يستأنف تجواله في المناطق اللبنانية.

يضم المعرض 600 صورة لمفقودي الحرب

فتح القضية وحدد جلسة في 9 نيسان المقبل.

معرض وكلمات

ويضم العرض نحو 600 صورة لرجال ونساء من شتى الطوائف والاصول والانتماءات السياسية، فقدوا خلال الحرب اللبنانية ورغم مرور 20 عاما على وقفها عبر اتفاق "الطائف" العام 1989، الا انه حتى الآن لا يوجد إحصاء دقيق لعددهم، لكنه على الارجح بالآلاف، والمعرض من خلال صوره هو للتذكير بهم

في صراع الأخوة الكل خاسر الا عدو حضارتنا

السياسي"، مشيرا "أن المعرض سيسافر الى مناطق أخرى من لبنان بعد العاصمة بيروت وطرابلس والجنوب".

واعتبر المحافظ عبد الخالق "أن الاوان ان نقتنع قناعة راسخة ودامغة بانه ما من منتصر في صراع الاخوة وخلاف الاهل، الكل خاسر وخائب والمنتصر الوحيد هو عدونا".

● يفتح المعرض أبوابه يومياً من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً، ويستمر لغاية الثامن من آذار .